الفصل السادس

الداعية إلى الله وأوصافه الجميلة

* عنده عقل راجح، وعلم راسخ، وخشية متناهية؛ لأن السفيه أحمق، والجاهل أعمى، والفاجر مخذول.
* دائم الطلب للعلم، والحرص على الفائدة، والحفظ للوقت، والاهتمام بمعالي الأمور.
* يأمر الناس ويأتمر، وينهى الناس وينتهي، أول من يفعل ما يقول، قد ظهر قوله على فعله، وصلح ظاهره وباطنه.
* رفيق بالناس، ميسِّر لا معسِّر، مبشِّر لا منفِّر، متعرِّف إلى الناس بأخلاقه لا متنكِّر.
* لديه حكمة تلازمه عند كلامه وعند فعله، يتحرى الأصوب ويفعل الأصلح، ويهدي بإذن الله إلى الأقوم.
* متدرج في دعوته وإصلاحه، يورد العلم مسألة مسألة، ويعالج المشكلات قضية قضية.
* زاهد فيما عند الناس، راغب فيما عند الله، يعاف

الثناء ويكره المديح، ويفـــر من العلو في الأرض، ولا يطلب إلا رضى الله.

* معتصم بالكتاب والسنة، بعيد عن البدع، سليم الصدر سهل الجانب، طلق المحيا، جم الحياء.

* لا يجرح الأشخاص، ولا يتهكم بالأجناس، ولا يستهزئ بالناس، عفيف اللسان، طاهر الجنان، طيب الأردان.

obeikandl.com